



المدارس المستقلة أساسيات وحقائق

الدوحة 05/12/2404- لا شك أن هيئة التعليم ترحب بالحوار الجاد والبناء فيما يتعلق بمبادرة دولة قطر لتطوير التعليم العام "تعليم لمرحلة جديدة"، كما أن الهيئة لا تدخر وسعاً في نشر ثقافة التطوير من خلال متابعة دقيقة لكل ما يكتب على صفحات الجرائد ووسائل الإعلام بشكل عام، ومن ثم توضيح الحقائق للرأي العام بشأن المدارس المستقلة من حيث مناهجها و سياسات القبول التي تنتهجها و المناهج التي تقوم بتدريسها للطلاب، وغير ذلك من القضايا التي تهم أولياء الأمور و المعنيين بالعملية التعليمية بشكل عام، إعمالاً لبدأ الشفافية و إيماناً منا بضرورة الرأي والرأي الآخر.

وفي السطور التالية نورد بعض الحقائق حول عدد من القضايا التي أثارها بعض الكتاب على صفحات الجرائد.

التربية الإسلامية

أولاً: إن المدارس المستقلة ملزمة بتدريس المواد الآتية: التربية الإسلامية و اللغة العربية و اللغة الإنجليزية و العلوم والرياضيات، بينما تركت للمدارس حرية الاختيار أيضاً في تدريس مواد أخرى تتماشى و فلسفة كل مدرسة. التربية الإسلامية – إذن- ليست مادة اختيارية بل هي مادة أساسية تلتزم جميع المدارس المستقلة بتدريسها ولا توجد مدرسة مستقلة لا تضع ضمن مناهجها التربية الإسلامية، وهذه بديهية لا تحتاج إلى توضيح أو تأكيد فالجهة القائمة على تطوير التعليم في قطر تعزز بعروبيتها وإسلامها. و سبق أن أعلنت الهيئة مراراً من قبل أن التربية الإسلامية مادة أساسية. ولابد لمناهجها أن تلتزم بوثيقة العلوم الشرعية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم. أما السبب في أن التقييم التربوي يقيس أداء الطلاب في اللغة العربية و اللغة الإنجليزية و العلوم والرياضيات بينما لا يشمل التربية الإسلامية- فهو أن المواد الأربعة المذكورة لها معايير دولية تقوم هيئة التعليم بتطبيقها في المدارس المستقلة، بينما لا توجد معايير دولية لمناهج التربية الإسلامية.

القبول بالمدارس المستقلة

ثانياً: بالنسبة لسياسات القبول، فإن هيئة التعليم تشجع المدارس المستقلة على انتهاز سياسة "القبول المفتوح" إلى أن تحصل على العدد المحدد من الطلاب حسب طاقة المدرسة ويمكن أن يكون هناك قبول بالاختيار غير أنه يجب أن يبرر في العقد البرم بين هيئة التعليم وصاحب ترخيص المدرسة وأن يعتمد من هيئة التعليم. ويتعين على المدارس المستقلة أن تعطي الأفضلية للطلاب المسجلين والمستمرين في الدراسة بها.

الرسوم الدراسية

ثالثاً: لن يقوم أصحاب تراخيص المدارس المستقلة بفرض رسوم دراسية على الطلاب المقبولين بمدارسهم ممن يتمتعون بحق التعليم المجاني بدولة قطر، بينما سيكون لديهم الحرية في فرض رسوم دراسية يتم الموافقة عليها من قبل هيئة التعليم على الطلاب الذين لا يتمتعون بحق التعليم المجاني بالدولة كأبناء المقيمين من غير العاملين في جهات حكومية معينة. كما يمكن للمدارس المستقلة فرض رسوم أو مصاريف أخرى على بنود معينة يتم وصفها في الاتفاقية المبرمة مع هيئة التعليم مثل الزي المدرسي وبرامج وأنشطة ما بعد الدوام المدرسي، على أن تكون اختيارية لولي الأمر بحيث لا يحرم من الخدمات التعليمية الأساسية التي تقدمها المدرسة.



شهادات المستقلة

رابعاً: إن الشهادات التي تمنحها المدارس المستقلة صادرة عن مدارس حكومية تدعمها هيئة التعليم وتشرف عليها، ولذلك فهي في حكم الشهادات الصادرة عن مدارس وزارة التربية والتعليم لأن الدولة تعتمدها و تعترف بها. ونظراً لأن قواعد البيانات مشتركة بين هيئة التعليم والوزارة ، فإن الجهة المخولة بالتصديق على الشهادات الصادرة عن المدارس المستقلة هي إدارة الامتحانات في وزارة التربية والتعليم، وذلك في إطار التنسيق المتبادل بين وزارة التربية وهيئة التعليم في هذه المرحلة الانتقالية. إن إدارة الامتحانات لا تقوم بإعادة تقييم أو معادلة شهادات المدارس المستقلة. أما بخصوص الاعتراف خارج دولة قطر بالشهادات الصادرة عن المدارس المستقلة، فهذه الشهادات لها نفس مصداقية الشهادات الممنوحة من مدارس الوزارة ويسري عليها نفس الأحكام.